الأمم المتحدة

A/78/539–S/2023/771

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 October 2023
Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 34 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من الحكومة اللبنانية، أوجه لعنايتكم الكريمة هذه الرسالة لنقل الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان التي تزامنت مع الاعتداء الإسرائيلي على فلسطين.

بدأت الاعتداءات الإسرائيلية بحق لبنان تتصاعد ابتداءً من تاريخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ولغاية تاريخه وتضمنت إطلاق نار وإلقاء قنابل باتجاه مواطنين ومزارعين لبنانيين داخل الأراضي اللبنانية. كما شملت خرق زوارق إسرائيلية للحدود البحرية اللبنانية واستمرار الخروقات الجوية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية.

وبتاريخ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023، شملت الاعتداءات الإسرائيلية إلقاء صواريخ وقذائف مدفعية ودبابات على خراج عدة بلدات لبنانية شملت أطراف بلدات كفرشوبا وشبعا والهبارية وخراج بلدة راشيا الفخار.

هذا واستمرت الاعتداءات الإسرائيلية بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023 لتشمل قصف بقذائف مدفعية ودبابات على عدة بلدات لبنانية شملت بلدات الظهيرة، ومروحين، وياورين، وأطراف علما الشعب. كما نفذ الطيران الإسرائيلي غارتين نتج عنهما إصابة طفلة بجروح واستشهاد مواطنين. كما تم إطلاق 120 قذيفة مدفعية ودبابة في خراج بلدة عيتا الشعب. واستهدف الاعتداء الإسرائيلي خراج بلدة يارون، مقابل النقطة BP17، بحوالي 39 قذيفة مدفعية ودبابة سقطت في جوار برج في مركز UNP 6-50 التابع للكتيبة الأيرلندية البولندية العاملة ضمن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وفي اليوم ذاته، نفذ الطيران الإسرائيلي غارة في خراج بلدتي ياطر ومروحين، كما تم استهداف الأحراج في بلدة رميش بـ 25 قذيفة مدفعية ودبابة أصابت مركزا تابعا للجيش اللبناني ونتج عنها إصابة ضابط. كما استهدف الإسرائيليون خراج بلدة عيترون وخراج بلدتي عيتا الشعب ورميش بأكثر من 40 قذيفة مدفعية.

241023 191023 23-20220 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أما بتاريخ 10 تشـــرين الأول/أكتوبر 2023 فنفذ الإســـرائيليون اعتداءات بقذائف مدفعية ودبابات وصـواريخ تضـمنت قذائف مدفعية فوسـفورية اسـتهدفت بلدتي الظهيرة واللبونة (23 قذيفة)، وخراج بلدة زبقين (8 قذائف)، ومحلة بسـطرا – سـهل الماري وأطراف ريحانة بري وشـانوح (12 قذيفة فوسـفورية)، أدت إلى اندلاع حرائق، وخراج بلدة يارون (11 قذيفة فوسـفورية)، وخراج بلدة اللبونة (23 قذيفة فوسـفورية)، أدت إلى اندلاع حرائق، وخراج بلدتي ميس الجبل وبليدا. كما أطلق الإســـرائيليون صـــاروخاً على غرفة عائدة لبلدية عيترون وقذيفة ســـقطت بالقرب من مركز تابع للجيش اللبناني. وترافقت هذه الاعتداءات مع خروقات جوية إسرائيلية وخروقات لجدار الصوت.

أما بتاريخ 11 تشـرين الأول/أكتوبر 2023 فاسـتهدف الإسـرائيليون بقذائف ودبابات بلدات الظهيرة ويارين، ومروحين، والبستان بحوالي 70 قذيفة، أدت إلى إصـابة مواطنين وتضـرر عدة منازل مدنية ومسـجد بلدة الضـــهيرة وخزانات مياه، وأبراج مراقبة تابعة للجيش اللبناني. كما تم اســـتهداف أراض لبنانية بين بلدتي راميا وبيت ليف (21 قذيفة)، وبين بلدتي عيترون وميس الجبل (17 قذيفة) ومحلة رأس الناقورة (25 قذيفة)، وتم إطلاق رشـقات نارية على مدنيين وفوق عناصـــر الجيش اللبناني أثناء قيامهم بإخماد الحريق. كما دمر الاعتداء الإسرائيلي برجا حديديا تابعا للجيش اللبناني في جوار النقطة BP2.

وبتاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023، استهدف العدوان الإسرائيلي بالقصف المباشر صـحفيين في بلدة علما الشـعب، خلال تغطيتهم العدوان الإسـرائيلي على لبنان، اسـتشـهد بنتيجته الصـحافي عصـام عبدالله وجرح عدد من الصحفيين والمصورين.

واستناداً لما سبق، استهدفت الاعتداءات الإسرائيلية المدنيين، من بينهم أطفال ومنشآت مدنية من ضمنها مراكز لبلديات ودور عبادة، أدت إلى اندلاع حرائق. وإن هذه الاعتداءات تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني. كما أن استهداف مراكز تابعة للقوة الدولية يشكل خطراً على سلامة هذه القوة.

وإن هذه الاعتداءات البرية والجوية والبحرية الإسرائيلية على الأراضـي اللبنانية تشكل خرقاً فاضـحاً لسـيادة لبنان وسـلامة أراضـيه وتشـكل خرقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ومن بينها القرار 1701 (2006)، ومن شأنها أن تجر لبنان إلى حرب لم يسعَ يوماً ولن يسعى إليها، وتصب الزيت على النار في منطقتنا التي تشـهد صـراعاً خطيراً يهدد بانفجار المنطقة بأكملها. وإن هذه الاعتداءات المذكورة لا تندرج ضـمن الحق في الدفاع عن النفس كونها غير متوازنة، بعكس ما جاء في الرســـالتين المتطابقتين الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة المؤرختين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (S/2023/742) والرســـالتين المتطابقتين المؤرختين 8 تشـــرين الأول/أكتوبر 2023 (S/2023/744)، ونحمل بالتالي إسرائيل مسؤولية أي تصعيد في المنطقة يهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

لذلك، نطلب من مجلس الأمن الدولي إدانة إســـرائيل لاســـتهداف القوة الدولية، ولخرقها للقوانين الدولية ومن بينها القانون الدولي الإنساني، ولخرقها لسيادة وسلامة الأراضـي اللبنانية ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومن بينها القرار 1701 (2006) الذي نؤكد التزام لبنان الكامل به.

وأرجو ممتنا توزيع هذه الرســـالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 34 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي **هاشم**
القائم بالأعمال بالوكالة